

6 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | أطيعوا الله وأطيعوا

الرسول وأولي الأمر منكم..

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفثه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:00:00](#)

كثيرا ثم اما بعد فهذا باب جديد من ابواب كتاب الفقيه والمتفقه للامام الحافظ البغدادي عليه رحمة الله وهو باب تأويل قول الله تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم وانهم - [00:00:20](#)

فقهاء التأويل هو التفسير وهذا المعنى هو المستقر عند كثير من اهل العلم وبعضهم قال بان التأويل تفسير ولكن مع بذل الجهد مع بذل الجهد فتأويل قول الله تعالى اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم - [00:00:50](#)

فتفسير انهم الفقهاء عائد الى قوله تعالى وأولي الامر منكم وعندنا الاثر اتنين وتسعين وهو اثر مجاهد عليه رحمة الله في قول الله تعالى اطيعوا الله وأطيعوا الرسول اولي الامر منكم قال الفقهاء - [00:01:22](#)

قال الفقهاء آا اسناد المصنف حسن بمجموع طرقه والحديث صحيح عند غيره قول الامام مجاهد بان اولي الامر هم الفقهاء لا يعنى بهم الفقهاء بالمعنى العرف العلمي اذ ان كلمة الفقيه - [00:01:48](#)

يعني بها الذي يقوم باستخراج الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية والدليل التفصيلي هو النص الذي يشتمل على حكم خاص لمسألة خاصة فقول الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا. هذا نص - [00:02:21](#)

تعلق بمسألة خاصة وهي مسألة السرقة. واشتمل هذا النص على حكم خاص لهذه المسألة الخاصة وهو قطع يد السارق. فالفقيه هو الذي يستنبط الاحكام من ادلة التفصيلية. ولكن الفقه في الصدر الاول عند السلف كان يقصد بهم اهل العلم - [00:02:53](#)

عموما يقصد بالفقيه العالم والعالم عندما يطلق كما قال بعضهم هو العالم بربه والعالم بامر ربه والعالم بنفسه. فمن حقق العلم في هذه المناحي كان عالما وبمقدار نقصانه في هذه النواحي كان نقصان مقامه في العلم - [00:03:23](#)

كان نقصان مقامه في العلم. قال ربنا عز وجل حكاية عن بعض المشركين لنبيهم ما نفقه كثيرا مما تقول. اي لا نفهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فالفقه هنا هو الفهم - [00:03:57](#)

والفهم اخص من العلم. يعني الفهم من درجات العلم ولكنها درجة اعلى من العلم. درجة قال من العلم بعض المتقدمين اه زعموا ان الفقه عندما يطلق فيقصد به الكلام عن المسائل - [00:04:27](#)

الاعتقادية واستدلوا على ذلك بالكتاب المنسوب لابي حنيفة وهو المسمى بالفقه الاكبر الفقه الاكبر هو كتاب يتعلق بدراسة المسائل العقائدية. اقول منسوب لابي حنيفة والاثار ثمانية وتسعين وايضا عن مجاهد ويدل على الماضي في قول الله تعالى اطيعوا الله وأطيعوا الرسول - [00:04:55](#)

وأولي الامر منكم قال اولي العلم والفقه قول العلم والفقه. العطف هنا لا يدل على المغايرة. وانما العطف هنا هو عطف الجزء على الكل او هو نوع من البيان بيع نوع من البيان - [00:05:26](#)

فقوله اولي العلم والفقه دلالة على ان اهل الفقه هم اهل العلم. او هم في جملة اهل العلم. وهذا الاثر حسن لغيره الاثر مئة وكان عطاء عليه رحمة الله يقول هم اولو الفقه والعلم - [00:05:50](#)

إذا كلام عطاء يوافقك كلام من؟ مجاهد عليهما رحمة الله. وهذا اثر حسن لغيره. في في ورضا عن الحسن في الآية نفسها قال العلماء والفهاء. وهذا اثر صحيح. قال له - [00:06:17](#)

علماء والفهاء. وسبق بيان دلالة العطف في هذا السياق فدل ذلك على شرف اهل العلم لا سيما اهل الفقه منهم فينبغي لطالب العلم ان يحرص وعلى مقام الفقه والا يفوته - [00:06:39](#)

الباب بعد الذي يليه ذكر الرواية ان الله يبعث يوم القيامة كل عبد على مرتبته التي مات عليها. ذكر الروايات ان الله يبعث يوم القيامة كل عبد على مرتبته التي مات عليه - [00:07:01](#)

والحديث الاول حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على شيء بعثه الله عليه. من مات على شيء بعثه الله عليه. وهذا الحديث - [00:07:28](#)

وصحيح كما رواه مسلم وغيره. وفائدة هذا الحديث في هذا الباب الاجتهاد في طلب العلم وشرف طلب العلم اذ ان طالب العلم يلزم غرضه. فاذا مات وهو يطلبه كان ذلك - [00:07:53](#)

ذلك من جملة شرفه كان ذلك من جملة شرفه. فهو يزجي اوقاته ويصل اوقاته انتهوا في طلب العلم. فاذا مات انذاك بعث على مرتبته في الطلب. بعث على مرتبة سناتيه في الطالب. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من طلبة العلم. اللهم امين - [00:08:13](#)

والحديث مية واتناشر حديث فضالة ابني عبيد الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب اي على طبقة او حالة بعثه الله عليها يوم القيامة. من مات على - [00:08:42](#)

مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيامة. وهذا اسناد حسن. والحديث عند احمد والحاكم. وآ هذا الحديث وما سبقه حث على الاجتهاد في الطلب حث على الاجتهاد في الطلب. فالدنيا ايها الاحباب هي دار العمل والجد. هي دار - [00:09:08](#)

التكليف وغدا سيكون دار الجزاء. فمن تعب اليوم استراح غدا. من تعب اليوم استراح غدا ومن اثر راحته اليوم لم ينعم براحته غدا. اما ذلك الغد فهو غدا ابدى فهو غدا ابدى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يمسكنا بالخير. وان يحسن خاتمتنا - [00:09:38](#)

وان يجعلنا من اهل الجنان وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام الباب الذي يليه ذكر الرواية ان الله تعالى لا يخلي الوقت من فقيه او متفقه هذا تبويب رائع - [00:10:10](#)

ذكر الرواية ذكر الرواية ان الله تعالى لا يخلي الوقت اي لا يجعل الوقت خاليا لا يجهر الوقت من فقيه اي من عالم او متفقه اي متعلم فلا بد للناس ان تجتهد في ذلك الباب. وتتفقه في طلب العلم. وتحرص على ما ينفعها. اغدوا - [00:10:38](#)

عالما او متعلما. اغدوا عالما او متعلما. واياك ثم اياك ان تظن ان تظن ان مراتب العلم في طلبه او في مرتقاه لا تحصل الا للجهاذة ابدأ فرب انسان بسيط رب انسان بسيط يطلب العلم فيبوز فيه على غيره - [00:11:11](#)

فبوز فيه على غيره. فعليك بتقوى الله. وعليك باخلاص القلب. ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك خذ بالاسباب المعينة شيئا بعد شيء. شيئا بعد شيء. ولا تتعجل. فان ان الشجر اذا زرع في غير اوانه استعجلا حرم صاحبه من بركته. حرم صاحبه - [00:11:41](#)

من بركته عن ابي عتبة الحديث مية واربعناشر الخولاني عن ابي عتبة الخولاني وكان ممن اكل الدم في الجاهلية وصلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله تعالى يغرس في هذا الدين غرسا - [00:12:11](#)

يستعملهم فيه بطاعته او يستعملهم بطاعته عن ابي عتبة الخولاني ابي عتبة الخولاني وكان ممن اكل الدم في الجاهلية. يا الهي! يعني هذا رجل صحابي قديم اضرموا صحابي اكل الدم في الجاهلية بعض الناس اذا ذكر جاهليته يستحي - [00:12:46](#)

يستقم ويظن ان هذه سوءة. ما الضير ان تكون قبل معرفة طريق الهداية متنكبا في الجاهلية ما الضير في ذلك الامر؟ كم من شاب كان غاية في الفساد والحمق يركب - [00:13:22](#)

ابو مركب الشيطان في كل لحظة مش وقت دون وقت في كل لحظة. ثم فتح الله تعالى له باب الهداية وتاب الله تعالى عليه.

واصفاه وقبله من جملة التائبين المهتدين - [00:13:43](#)

ما شاء الله فاق. فاق طريقه بقوة. ما الضير؟ ما الضير في ذلك الامر؟ ان نقول ان الانسان لا يشرف الا اذا كان خلوا من برائن

الجاهلية. هذا الرجل ادرك الجاهلية - 00:14:02

كان ممن اكل الدم في الجاهلية وصلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كان من المهاجرين وصلى القبلتين اي صلى الى بيت المقدس ثم صلى الى بيت الله الحرام - 00:14:22

حرام. وهناك مسجد في المدينة يسمى بمسجد ذي القبلتين. هذا المسجد من الطوائف ان هذا المسجد الى عهد قريب كان المصريون يصلون ركعتين تجاه بيت الله الحرام ثم يصلون ركعتين تجاه بيت المقدس - 00:14:44

لماذا تصنعون ذلك؟ يقولون حتى نصلي الى القبلتين. هذا جهل. الحمد لله الان جعلوا قبلة واحدة هذا الرجل الصحابي الجليل آ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله - 00:15:07

تعالى هذا التركيب يدل على الاستمرار يعني هذا تركيب بيسموه تركيب مصكوك. مصكوك يعني ما يتفكش عن بعضه ما يتفكش عن بعضه. لا يأتي الا بهذه الصورة. هناك تراكيب مصكوكة - 00:15:27

لا تأتي الا بهذه الصورة للدلالة على شيء معين. منها كلمة لا يزال. فكلمة لا يزال على بعضها تدل على ماذا؟ على الاستمرار وكذلك لن يزال فيزال اذا نفي باللام او باللام فانه يدل على ماذا؟ عن الاستمرار. قال الله ولا يزالون يقاتلون - 00:15:50

حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الحديث التالي لا يزال لا يزال من هذه الامة عصابة. لا يزال اي هذا الامر مستمر مستمر وقائم. لا يزال الله تعالى هذه منقبة عظيمة لامة النبي محمد - 00:16:19

صلى الله عليه وسلم. بعض الناس يظن ان الامة هلكت وان الفساد نهشها. ولم يترك فيها خيرا ابداء هذه الامة حباها ربنا. وشرفها ربنا بالخيرية. وان قلت في بعض الازمان - 00:16:44

لركوب الناس بدعا عظيمة وتركهم الهدى والسنة لكن الخير لن ينمحي ابداء من هذه الامة من قابل هذه الامة لا يزال الله تعالى يغرس في هذا الدين غرسا تأمل جمال هذا الحديث - 00:17:04

لم يقل يغرس لي هذه ولكن قال يغرس في هذه او في هذا الدين غرسا يغرس في هذا اديني غرسا والغرس هو التثبيت. الغرس هو التثبيت غرس الشجرة اي ثبتها في الارض. غرس الشجرة اي ثبتها في الارض. فيغرس فيها - 00:17:28

هذا الدين ان يثبتوا من اجل هذا الدين. وفي هنا بمعنى السبب. اي ان الله تبارك وتعالى من اجل هذا الدين يثبت غرسا وفيه تأتي بمعنى السبب كقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة في - 00:17:58

بسبب هرة. فالله تبارك وتعالى يكرم ذلك الدين ولن ينقلع هذا الدين ابداء. الا في اخر الزمان. بشرى لامة الاسلام ان دينكم ثابت لا احد يجعل نفسه وصيا على ذلك الدين - 00:18:28

ابداء ويظن انه لو تضعض ضاع الدين وانه هو الذي سيحمي هذا الدين اولاهما قام الدين. هذا غرور وانتفاخ كاذب هذا غرور وانتفاخ كاذب. فالمصطافين هم الذين يجعلهم ربنا سببا سببا - 00:18:51

لثبات هذا الدين. دول اهل الصفاء. مش مش هم اللي ثبتوا الدين. فربنا اللي استعملهم لتثبيت هذا الدين لا يزال الله تعالى يغرس بالسين. يغرس اي يثبت في هذا الدين اي من اجل هذا - 00:19:17

ديني غرسا الغرس هو المغروس من الشجر ونحوه سبحانه الله المسألة ديت لها دلالة مهمة وهذه الدلالة ان من انفع النبت الشجر. من انفع النبت الشجر والانسان لا يغرس لا يغرس عود برسيم. وانما يغرس شجرة - 00:19:38

ودي مسألة مهمة جدا واذا تأملت تجد ان الغرس ينمو ببطء ولكن اثره اقوى ونفعه اعم ارايت لو ان رجلا زرع برسيميا فان البرسيم يستطيع اي فتى صغير ان يشده - 00:20:13

من الارض البهائم تطلق على ارض البرسيم فتأكلها اكلا. فالبرسيم يزرع بسهولة وينبت بسرعة وينبت بسرعة. ولذلك يسهل اجتثاثه يسهو الاجتثاث. اما النخل مثلا فانه يحتاج الى اجراءات في زرع. في شهور معينة - 00:20:36

ويزرع بطريقة معينة. ويرعى بطريقة معينة ثم يعيش عشرات السنين. وربما جاوز الى عدة قرون. هناك انواع من الشجر التركي هذا النوع يعيش قرونا. سبحانه الله يعيش قرونا فالله تبارك وتعالى يثبت هذا الدين ثم يجعل اسبابا لهذا الثبات - 00:21:07

يجعل اسبابا لهذا الثبات. من جملة هذه الاسباب طلب العلم. من جملة اسباب الدين طلب العلم. اذا دي فائدة عظيمة وشرف عظيم لطلبة العلم. ان الله تعالى يجعلهم اسبابا لثبات الدين. ولهذا نكبة الامة عظيمة في اهل العلم اذا انحرفوا. لان - [00:21:41](#) ان المقصود منهم ان يكونوا سببا في ثبات الدين. وثبات الامة. فاذا مادوا وانحرفوا وتركوا منهج الله سبحانه كان فسادهم عريضا. نسأل الله تعالى العافية. ان الله او لا يزال - [00:22:11](#)

الله تعالى يغرس في هذا الدين غرسا يغرس في هذا الدين غرسا اسم يستعملهم فيه بطاعته. او يستعملهم بطاعته. يستعمله فيها معنى انهم كالاجراء عند الله الاجراء عند الله شريطة ان يقوموا بطاعة الله سبحانه. اذا اهل العلم وظيفتهم - [00:22:31](#) حمل الدين ليكونوا سببا في ثباته. وثبات الامة. وطريقهم في ذلك هو طريق الطاعة فاذا انحرفوا عن طريق الطاعة الى طريق البدعة او التأويلات الفاسدة. او الظنون الكاذبة عوقبوا وحرموها هذا الشرف وهو شرف ماذا؟ ان يكونوا سببا لثبات الدين - [00:23:06](#) ما شاء الله لا يزال الله تعالى يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم فيه او يستعملهم بطاعته. هذا الحديث حسنه الشيخ الالباني وهو حديث حسن بطرقه. وان للامام احمد وغيره - [00:23:38](#)

الحديث التالي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال من هذه الامة عصابة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك - [00:24:01](#) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال وسبق الكلام عن الفعل زال في سورة المضارعة عندما يسبق بالنفي لا يزال من هذه الامة عصابة على الحق - [00:24:31](#) العصابة هي الجماعة من الناس الجماعة من الناس والعصابة تطلق على الجماعات من اهل الخير بينما العصابة تطلق على الجماعة من اهل الشر بخلاف ما هو في عرف الناس فعرف الناس كلمة عصابة كلمة مرذولة. تم القبض - [00:25:00](#) على تشكيل عصابي يبقى عصابة. الناس دول عصابة مجرمة عصابة. يبقى مجموعة مفسدة لكن في الحقيقة ان كلمة عصابة في اللغة وفي عرف الشرع الجماعة الممدوحة من الناس بينما الجماعات المرذولة من الناس عصبى. قال الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصابة - [00:25:32](#)

كن منكم. ومن الاشياء الطريفة الجميلة ان الامم المتحدة تسمى بماذا؟ بعصبة الامم المتحدة ما شاء الله! ده من فضل الله! يعني ربنا سبحانه وتعالى هداهم ان يسموا انفسهم عصابة. عصابة الامم - [00:26:05](#) لانهم مجتمعون على شر فكان من توفيق الله تعالى باهل الاسلام ان ان ميز هؤلاء الاشرار. فجعلهم عصابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال من هذه الامة عصابة. لكن هناك معنى لطيف في كلمة عصابة. معنى - [00:26:25](#) غاية في اللطف. ان العصابة هي الجماعة من الناس. ولكن فيها الارتباط الشديد وقوة الوفاق وقوة الوثاق ومنه العصاب والعصاب ما يشد به من منديل او خرقة او نحوهما ما يشد به من منديل او خرقة او نحوهما. فالعصابة فيها معنى - [00:26:49](#) شد يبقى طائفة من الناس خيرة وهذه الطائفة الخيرة من الناس تشد الامة وتكون سببا في تماسك الامة. تنفع الامة. ولذلك يتصور ان تكون هذه العصابة من اهل العلم ويتصور ان يكونوا من اهل الجهاد والفرسان الطليعة واهل الثغور. الذين يرابطون هنا وهناك -

[00:27:29](#)

يتصور ان يكونوا من الدعاة الى الله عز وجل الربانيين المخلصين. يتصور ان يكونوا من رجال الاعمال المحسنين الطيبين الرحماء يتصور ان يكونوا من اهل الرأي المصلحين الحكماء تصور ان يكونوا من اهل البر والمساعدة للطفاء هذا كله متصور من هذه الجملة - [00:28:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال من هذه الامة عصابة على الحق الشيء الذي يميزهم انهم متماسكون بالحق وانهم نافعون للامة الامة وهذا هو يعني سبب ايراد الحديث في هذا الباب - [00:28:34](#) ان الله تعالى لا يخلي الوقت من فقيه او متفقه فالعصابة هذه من افضل من يدخل في مسماها وان يكون في جملة مايتها من؟ اهل العلم اهل العلم من الفقهاء والمتفقهة. من العلماء والمتعلمة. من المؤدبين والمتأدبة - [00:29:01](#)

فهؤلاء اولى واولى واولى ان يكونوا في جملة هذه العصابة لا يزال من هذه الامة عصابة وهذه العصابة ليست هي الامة. ولكنها طائفة من الامة. ولكن هذه الطائفة هذه الطائفة - [00:29:28](#)

قلنا بانها طائفة. لدلالة ماذا؟ من لا يزال من هذه الامة. لا يزال من هذه الامة عصابة على الحق مستمسكين بالحق لا يضرهم خلاف من خالفهم دي مسألة مهمة جدا. الانسان يحب من - [00:29:54](#)

يؤانسه يحب من يؤانسه ويحب من يوافق. وهذه المسألة مجربة لا سيما في الازمان الاخيرة. في السنين الاخيرة تلك عندما تجد ان الناس جميعا قد ذهبوا مذهبا بعيدا مذهبا بعيدا لعل هذا السلوك يضر في نفسك ويحز في قلبك ولكن لا - [00:30:21](#)

ينبغي ان تلتفت الى ذلك. ولا ان يضرك ذلك. بل ينبغي ان يكون ذلك الحال اكثر لك وامضى عزيمة لك الانسان لا ينبغي ان تخور قواه لضعضة الذين حوله ابدأ. لا ينبغي ذلك الامر - [00:30:54](#)

فان الانسان اذا التفت الى الحق هان عليه كل شيء اذا التفت الى الحق هان عليه كل شيء. واذا التفت عن الحق هان عليه كل شيء. ولكن فارق بين الجملة الاولى والجملة الثانية. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يلتفتون الى الحق - [00:31:19](#)

الا ينصرفون ابدأ عنه. فانت لا يضرك خلاف من خالف. لانك على الحق كلمة على الحق فيها معنى الاستمسك. كلمة على الحق يقال فلان على الحق اي مسممك به فلان على الطريق اي مسممك به لم يزل ولم ينحرف. فطالما انت مستمسك بالحق - [00:31:45](#)

فلا تبالي. قال ربنا عز وجل فاستمسك بالذي اوحى اليك. امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يستمسك بالوحي. وقال في اية اخرى وانه لذكر لك ولقومك. والذكر قال اهل العلم الشرف - [00:32:15](#)

يبقى الشرف والجاه والمقام والثناء الحسن في الدنيا قبل الآخرة هو الوحي فكلما عظم التصاقك بالوحي وارتباطك به وتعظيمك له وانقيادك له كلما كان لك ذكر طيب. وافضل الذكر ان تذكر عند الملك سبحانه وتعالى. فلا تبالي. لا - [00:32:38](#)

ابالي بمن خالف طالما انك على الحق فاستمسك بالذي اوحى اليك. قال ربنا عز وجل في شأن المصطفين والذين يمسون بالكتاب واقاموا الصلاة. الاستمسك يكون ايضا بالوحي. فانتبه الى ذلك الامر - [00:33:08](#)

ليس الاستمسك برأي حزبي ولا برأي فقهي وانما الاستمسك بالدليل الاستمسك بالدليل وبما لاح منه وبما لاح منه اي ما دل عليه دلالة مباشرة لا يزال من هذه الامة عصابة على الحق - [00:33:28](#)

لا يضرهم خلاف من خالفهم. يا ترى الذين يخالفونهم القليل ام الكثير الكثير لانه ربما ضرهم ذلك الخلاف. ربما ضرهم ذلك ضرهم ذلك الخلاف. فلا ينبغي لهم ان وبال ولهذا في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا - [00:33:55](#)

كما بدأ فطوبى للغرباء. ده الصحيح. في غير الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الغرباء بانهم قوم صالحون قليل في قوم سوء كثير قوم صلاحهم واضح ولكنهم قليلون. في قوم سوء كثير - [00:34:29](#)

قوم سوء كثير من يطيعهم اقل ممن يعصيههم ما مدح ربنا عز وجل الكثرة ابدأ وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. واهل الايمان وان تكاثروا فانهم بالنسبة الى مخالفهم قلة. اهل الايمان وان تكاثروا فان - [00:34:59](#)

بالنسبة الى مخالفهم قلة. ولهذا امة النجاة يوم القيامة يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم وشبه وجودهم بين الامم كالشجرة البيضاء في جلد ثور اسود او احمر سبحانه الله! يبقى امة الاسلام وجودنا بين امر المخالفة كوجود ماذا؟ الشعر - [00:35:27](#)

بيضاء في جلد الثور. شعرة بيضاء في جلد الثور وهذا دلالة على ماذا؟ على ان امة الاسلام بالنسبة لغيرها امة قليلة. ولكنها امة التمكين والفضل والخير والخصائص. لا يزال من هذه - [00:35:57](#)

الامة عصابة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم. حتى حتى فيها الزمن ومعناها في اللغة الى ان الى ان يستمروا ذلك الحال الى زمن قدره ربنا سبحانه وتعالى. فقال النبي عليه الصلاة والسلام حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك - [00:36:17](#)

قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال من هذه الامة عصابة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم لا يضرهم خلاف من خالفهم بعض الناس يربطون بين الحق والاشخاص ولا يقبلون الحق الا عندما يتأملون اشخاصه - [00:36:50](#)

فان كان اشخاصه من جملة من يشار اليهم قبلوا ذلك الحق والا فلا. والا فلا وهذه الاشكالية اشكالية الملاً. كانت موجودة قبل الاسلام كانت موجودة قبل الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم وجه دعوته الى الملاً كما وجه دعوته الى سائر الناس - [00:37:24](#) وارتباط الناس بالملاً وعدم قبولهم الحق الا بعد قبول الملاً له. هذه اشكالية وهذه الاشكالية سببها التقليد الذي نحاربه دائماً. فالتقليد بكل صوره سواء كان تقليداً فقهياً او تقليداً مذهبياً. او تقليداً شخصياً - [00:37:58](#) او تقليداً حزبياً لابد ان نحرر الناس من هذا التقليد لابد للمسلم ان يكون صاحب قلب وصاحب عقل وصاحب لسان وان ينظر الامور وان يطلب الحق وان يتجرد للحق. لكن ان نربط الحق باشخاصه - [00:38:31](#) نقول ننتظر فاذا قال فلان وفلان وفلان بهذا القول قلنا به تالله ان هذا لهو التقليد الفاسد الذي حاربناه على مدار ثلاثين سنة او يزيد. وان شاء الله ما كان في العمر - [00:38:59](#) وفي الاجل نفس سنحاربه الى ان نلقى الله. هذه هي المشكلة. فلا تبالي ولا يضررك خلاف من خالفك طالما انك عاد الحق. طالما انك على الحق. من اعظم صفات الحق - [00:39:19](#) ان الحق لا يختلف ولا يضطرب. الحق لا يختلف ولا يضطرب ما ينفعش منذ عشرين سنة يبقى فيه حق والحق يختلف بعد عشر سنين وبعدين يختلف بعد عشر سنين وبعدين - [00:39:39](#) يختلف بعد خمس سنين ويختلف بعد ثلاث سنين. ده ليس بحق. لا يمكن للحق ان يختلف لا يمكن للحق ان يختلف. ولذلك يعرف الحق بانه الثابت. كل ما هو ثابت - [00:39:59](#) اما حقاً ولذلك سمي يوم القيامة يوم الحق لانه ثابت. لا اضطراب فيه ولا نزاع ساعة سميت حقاً والنبي صلى الله عليه وسلم سمي حقاً والجنة حق والنار حق لانها كلها ثابتة - [00:40:17](#) ومنه قول الله عز وجل ويعلمون ان الله هو الحق المبين فلا يضررك خلاف من خالفك ما كنت على الحق. الى متى؟ حتى يأتيهم الى ان يأتيهم امر الله يوم القيامة. يوم القيامة - [00:40:39](#) والساعة عندما تطلق هل يقصد بها عندما تشرق الشمس من مغربها هل يقصد بها عندما تخرج الدابة لتسم الناس الدابة هذه دابة حقيقية. ولكن لا ندري ما هي. اهي الدابة الالهة التي ورد - [00:41:08](#) في مسلم وعند احمد وفي غيرهما ربما ولكن ليس عندنا نص مستقل في شكل هذه هل هي هذه الدابة التي تسم اي تجعل علامات تكتب على الكافر كافر والمؤمن مؤمن خلاص ينتهي هذا - [00:41:37](#) موضوع هل المقصود امر الله هذه الدابة؟ هل المقصود بامر الله هذه الريح التي تقبض كل نفس مؤمنة ام يقصد بها هذه النار التي تخرج من قعر عدن لتطرد الناس الى محاشرهم في بلاد الشام؟ الله - [00:41:59](#) واعلم هذا كله محتمل. ولكن المقصود اخر الزمان سيستمر هذا موجودا في امة الاسلام الى اخر الزمان. لا يزال من هذه الامة اصابة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتي امر الله كما ذكرت وهم على ذلك - [00:42:24](#) لك لا يختلفون. يبقى باستمرار الايام وكر القرون لا يتغيرون ابدا. ما فيش مرة يقول الديموقراطية حرام ومرة يقولوا ان الديموقراطية هناك ديمقراطية اسلامية. مش هيحصل الكلام ده ابدا. لن يكون ذلك ابدا - [00:42:50](#) ما فيش مرة يقولوا ان عبدة الصليب كفار ومرة يقولوا ان عبدة الصليب موحدون واخوان لنا لا يمكن يمكن ان يكون ذلك اب حق واحد. لا يختلف ولا يتناقض ولا يضطرب. ولذلك قال ربنا عز وجل - [00:43:10](#) لعن كتابه الحق ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً. هذا الحديث المبارك المصنف في اسناد كلام ولكنه صحيح فقد ثبت في البخاري وفي مسلم وفي غيره عن عدة من الصحابة منهم المغيرة ابن شعبة ومنهم آآ ثوبان ومنهم - [00:43:30](#) معاوية ابن ابي سفيان حديث ثابت موجود. آآ سنقف عند هذا القدر ولنا لقاء ان شاء الله في الاسبوع القادم نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم وان يثبتنا واياكم وان يجعلنا واياكم من جملة الذين يستمعون القول - [00:44:00](#) فيتبعون احسنه. نسأل الله تعالى ان يبارك لكم في اعمالكم. وان يصلح لكم في اعمالكم. وان يهدي لكم نساكنكم وابنائكم وان يبارك

لكم في ارزاقكم واقواتكم. صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - 00:44:20

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الاثنين القادم ان شاء الله - 00:44:40